(346) لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم * رجال يرضون بالاغماض (1) أي بالوكس قوله: (واعلموا ان ا غني حميد) ههنا معناه أنه غني عن صدقاتكم وإنما دعاكم إليها لنفعكم، فأما " حميد " ففيه ثلاثة أقوال: أحدها - أنه مستحق للحمد على نعمه. الثاني - موجب للحمد على طاعته. والثالث - قال الحسن: معناه مستحمدا إلى خلقه بما يعطون من النعم لعباده أي مبتدع لهم إلى ما يوجب لهم الحمد. وحميد في هذا الموضع أليق من حليم كما أن حليما أليق بالاية المتقدمة من حميد، لما بيناه وإنما قلنا ذلك لانه لما أمرهم بالانفاق من طيب ماكسبوه بين أنه غني عن ذلك وأنه يحمدهم على ما يفعلونه إذا فعلوه على ما أمرهم به ومعناه أنه يجازيهم عليه. قوله تعالى: (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وا يعدكم مغفرة منه وفضلا وا واسع عليم) (268) آية واحدة بلا خلاف. المعنى: معنى الاية الوعد من الشيطان أنكم من أخرجتم من أموالكم الصدقة وأديتم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم افتقرتم ويأمركم أيضا بالفشحاء من المعاصي وترك طاعته. وا (تعالى) يعد بالمغفرة منه والستر عليكم، والصفح عن العقوبة " وفضلا " يعني ويعدكم أن يخلف عليكم خيرا من صدقتكم ويتفضل عليكم ويسبغ عليكم في أرزاقكم قال ابن عباس: اثنان من ا، واثنان من الشيطان. فاللذان من الشيطان الوعد بالفقر والامر بالفحشاء. واللذان من ا المغفرة على المعاصي والفضل في الرزق.

" 1 " ديوانه: 86 من قصيدة مجد بها قومه، وقبله: اننا معشر شمائلنا الصبر اذا الخوف مال بالاخفض نصر للذليل في؟ الحي مرائيب للتأى المنهاض. من برم جمعهم يجدهم مراجيح حماة للعزل الاحرض